

### الجملة الاسمية

**تُعرّف الجملة لغةً:** "بأنها "جماعة الشّيء"، أمّا معناها في الاصطلاح فقد عرّفها مجموعة من النحاة، بأنّها "مرادف لمعنى الكلام".

قسّم النحويون الجملة إلى ثلاثة أقسام، وهي: **جملة فعلية**، نحو: "جلس زيد"، و**جملة اسمية**، كقولنا: "خالدٌ مجتهدٌ"، و**جملة ظرفية** تبدأ بظرف أو اسم مجرور، مثل: "أعندك مروان؟"، وفي محاضرتنا هذه سنركز على تعريف الجملة الاسمية ومكوناتها.

**تعريف الجملة الاسمية:** هي الجملة التي تبدأ باسم، نحو قولنا: "خالد قادمٌ"، وهي تتكون من **ركنين أساسيين، وهما: (المبتدأ والخبر)**، وكان يُطلق عليهما في السابق المسند إليه وهو (المبتدأ)، والمسند وهو (الخبر) كقوله تعالى: (وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ)، وجاء المبتدأ في هذه الآية لفظ الجلالة الله وهو مرفوع، أمّا الخبر فهو عليم وجاء أيضاً مرفوع.

### المبتدأ

**المبتدأ:** اسم تبتدأ به الجملة الاسمية ليبنى عليه الخبر ، فهما معا مكونان للجملة الاسمية .

أو اسم معرفة، يقع غالبا في أول الجملة، وقد يتأخر فيها.

**أقسامه : ينقسم المبتدأ إلى:**

- ١- مبتدأ صريح ، ويشتمل على الاسم الظاهر نحو: العلمُ نورٌ .
- ٢- الضمير . نحو : أنت مخلص ، وهو مجتهد . ومنه قوله تعالى : ( وهم يصرخون فيها ) .
- ٣- المؤول بالاسم: وهو المصادر المؤولة ، فهي أسماء صالحة للابتدائية ، ويبنى المصدر المؤول من : ( أن ) المفتوحة الهمزة المشددة النون ومعمولها، نحو قوله تعالى: ( مِنْ آيَاتِهِ أَنْتَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً ) .  
[حيث المصدر المؤول (أنك ترى) في محلّ رفع مبتدأ مؤخر ، خبره المقدم شبه الجملة (من آياته) ، والتقدير : رؤيتك الأرض خاشعة من آيات الله.

متى يجوز الابتداء بالنكرة؟ عندما يحصل من الابتداء بها فائدة، ويكون لها مسوغاً، وذلك في المواضع الآتية:-

**الأول:** إن تكون النكرة مصغرة نحو، رجل جاءنى ، أى : رجل صغير ، فيكون (رجل) مبتدأ مرفوعاً، وعلامة رفعه الضمة، وهو نكرة، خبره: الجملة الفعلية (جاءنى).

**الثاني:** إن تدلّ النكرة على تنويع وتفصيل: مثل ذلك القول: يوم لنا ويوم علينا. حيث تجد معنى التنويع والتفصيل فى القول ، حيث هما يومان ، وفصلاً أو نوعاً ، و (يوم) فى الموضوعين نكرة مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة. خبر الأول شبه جملة (لنا) ، وخبر الثانى شبه جملة (علينا) ، أو ما يتعلق به شبه الجملة.

**الثالث:** إن تدلّ النكرة على معنى العجب ولفظه: إذا قلت:عجب لعبد لا يكرم نفسه. فإن النكرة (عجب) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، خبره الجملة الفعلية المنفية (لا يكرم).

**الرابع:** إن تدلّ النكرة على معنى الدعاء: من ذلك قوله تعالى: (سَلَامٌ عَلَىٰ آلِ يَاسِينَ) وقوله: (وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ) كلّ من : (سلام ، وويل) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة. وكلها نكرات دالة على الدعاء ، وتلمس فى كلّ منها التخصيص ، إما بتقدير محذوف مضاف ، أو نعت : سلام من الله ، أو : سلام الله

**الخامس:** أن يقصد بالنكرة عموم وشمول: ومثال ذلك : كلّ يموت. حيث (كلّ) نكرة ، وهو مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وهو اسم يدلّ على عموم وشمول خبره الجملة الفعلية (يموت).

**السادس:** أن تقع النكرة بعد (لولا): تربط (لولا) بين جملتين ، ثانيتهما مترتبة على الأولى ، وما بعد (لولا) يجب أن يكون جملة اسمية خبرها محذوف ، نحن لولا إنسانية لعاش الإنسان فى غابة. حيث (إنسانية) اسم نكرة واقع بعد (لولا) مبتدأ مرفوع ، خبره محذوف وجوباً.

**السابع:** أن تقع النكرة بعد (إذا) الفجائية : و ذلك نحو : خرجت فإذا رجل بالباب. حيث (رجل) نكرة مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وهى واقعة بعد إذا الفجائية ، ويكون خبره مقدراً.

## الخبر

**يعرف الخبر:** بأنه هو الذى يتم معنى المبتدأ أى إن مجموع معنى المبتدأ ومعنى الخبر يعطى المعنى المقصود من الجملة الاسمية. أو **هو** : ما يكمل مع المبتدأ جملة، ويقع غالبا بعد المبتدأ، وقد يتقدم عنه،، **وحكمه** الرفع نحو: زيدٌ فاضلٌ ، محمدٌ محبوبٌ

## أنواع الخبر:

**أولاً: مفرداً** (وهو ما ليس بجملة ولا شبه جملة)، ويطابق في الأفراد والتنثية والجمع والتذكير والتأنيث، نحو: العلم كنزٌ ، التلميذان مجتهدان ، المواطنون مخلصون ، التلميذات مهذبات

## ثانيا : جملة اسمية أو فعلية

**أ- الاسمية**، نحو : نحو قولك : محمد أخلاقه حسنة ، حيث (محمد) مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، خبره الجملة الاسمية (أخلاقه حسنة). حيث (أخلاق) مبتدأ ثان مرفوع ، و (حسنة) خبر المبتدأ الثانى مرفوع ، والجملة الاسمية فى محلّ رفع ، خبر المبتدأ الأول (محمد).

**ب - الفعلية:** كقوله تعالى : (فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)

(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة. (يحكم) فعل مضارع مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة ، وفاعله ضمير مستتر تقديره : هو. والجملة الفعلية فى محل رفع خبر المبتدأ. ونحو، العمل الطيب يرفع قدر صاحبه . العمل مبتدأ ، والطيب صفة ، ويرفع فعل مضارع ، والفاعل ضمير مستتر جوازا تقديره هو ، وقدر مفعول به ، وصاحبه مضاف إليه ، وصاحب مضاف والضمير المتصل بصاحبه فى محل جر مضاف إليه ، والجملة الفعلية فى محل رفع خبر المبتدأ.

## ثالثا : الخبر شبه الجملة

النوع الثالث من أنواع الخبر اللفظية هو أن يخبر عن المبتدأ بشبه الجملة (الظرف أو الجار والمجرور) فيقال : محمد فى الحجرة ، والمدرس بين طلابه ، والكتاب فوق المكتب. حيث كلّ من شبه الجملة : فى الحجرة ، بين طلابه ، فوق المكتب إخبار عن المبتدأ السابق لها ، وأحرف الجر التى تقع خبرا عن المبتدأ : من وإلى وفى واللام والباء والكاف وعلى ، وعن.

## تقديم الخبر (وجوبا)

**يجب أن يتقدم الخبر على المبتدأ في المواطن الآتية:**

**أولاً : إذا كان الخبر من الأسماء التي لها الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام ، مثل : متى السفر ؟**

متى : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدم السفر : مبتدأ مؤخر مرفوع علامته الضمة

**ثانياً : أن يكون الخبر محصوراً في المبتدأ ، مثل : ما ناجح إلا المجتهدُ**

ناجح : خبر مرفوع - مقدم - علامته تنوين الضم ما : حرف نفي مبني على السكون إلا : أداة حصر -

حرف - مبني على السكون المجتهد : مبتدأ - مؤخر - مرفوع علامته الضمة

**ثالثاً : أن يكون المبتدأ نكرة بحتة، غير موصوفة وغير مضافة، وخبره شبه جملة ظرفاً او جاراً ومجروراً، مثل**

في البستانِ شجَرٌ وعندي آراءٌ

في البستان : شبه جملة - جار ومجرور - في محل رفع خبر مقدم شجر : مبتدأ مؤخر مرفوع علامته تنوين

الضم عند : ظرف مكان منصوب علامته الفتحة ، وهو مضاف ي : في محل جر بالإضافة ، وشبه الجملة

في محل رفع خبر مقدم آراء : مبتدأ مؤخر مرفوع علامته تنوين الضم

**رابعاً : أن يكون في المبتدأ ضمير يرجع إلى الخبر ، مثل : في المزرعةِ حارسُها**

في المزرعة : شبه جملة جار ومجرور في محل رفع خبر مقدم

حارس : مبتدأ مؤخر مرفوع علامته الضمة ، وهو مضاف

ها : في محل جر بالإضافة . والضمير هنا يعود إلى اسم مذكور في البداية (المزرعة)